ليلة أسري به قبل مهاجره بستة عشر شهرا فعلى قول السدي يكون الاسراء في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري وعروة يكون في ربيع الاول وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عثمان عن سعيد ابن مينا عن جابر وابن عباس قالا ولد رسول ا A عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات فيه انقطاع وقد اختاره الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي في سيرته وقد أورد حديثا لا يصح سنده ذكرناه في فضائل شهر رجب أن الاسراء كان ليلة السابع والعشرين من رجب وا أعلم ومن الناس من يزعم أن الاسراء كان أول ليلة جمعة من شهر رجب وهي ليلة الرغائب التي أحدثت فيها الصلاة المشهورة ولا أصل لذلك وا أعلم وينشد بعضهم في ذلك ... ليلة الجمعة عرج بالنبي ... ليلة الجمعة أول رجب ... .

وهذا الشعر عليه ركاكة وانما ذكرناه استشهادا لمن يقول به وقد ذكرنا الاحاديث الواردة في ذلك مستقصاة عند قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير فلتكتب من هناك على ما هي عليه من الاسانيد والعزو والكلام عليها ومعها ففيها مقنع وكفاية و الحمد والمنة .

ولنذكر ملخص كلام ابن اسحاق C فانه قال بعد ذكر ما تقدم من الفصول ثم أسري برسول ا A من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس من ايلياء وقد فشا الاسلام بمكة في قريش وفي القبائل كلها قال وكان من الحديث فيما بلغني عن مسراه A عن ابن مسعود وأبي سعيد وعائشة ومعاوية وأم هانئ بنت أبي طالب Bهم والحسن بن أبي الحسن وابن شهاب الزهري وقتادة وغيرهم من أهل العلم ما اجتمع في هذا الحديث كل يحدث عنه بعض ما ذكر لي من أمره وكان في مسراه A وما ذكر لي منه بلاء وتمحيص وأمر من أمر ا وقدرته وسلطانه فيه عبرة لأولي الألباب وهدى ورحمة وثبات لمن آمن وصدق وكان من أمر ا على يقين فأسري به كيف شاء وكما شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها ما يريد وكان عبد ا بن مسعود فيما بلغني يقول أتى رسول ا A بالبراق وهي الدابة التي كانت تحمل عليها الانبياء قبله تضع حافرها في موضع منتهي طرفها فحمل عليها ثم خرج به صاحبه يرى الآيات فيما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء قد جمعوا له فصلى بهم ثم أتى بثلاثة آنية من لبن وخمر وماء فذكر أنه شرب اناء اللبن فقال لي جبريل هديت وهديت أمتك وذكر ابن اسحاق في سياق الحسن البصري مرسلا أن جبريل أيقظه ثم خرج به إلى باب المسجد الحرام فأركبه